

قراءة في تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2022

An Overview of The EU Measures to Protect Ukrainian Refugees During The Russian-Ukrainian War in 2022



نادية ليتيم

جامعة باجي مختار - عنابة/الجزائر

nadia.litim@univ-annaba.dz

تاريخ النشر: 2024/03/31

تاريخ القبول: 2024/03/21

تاريخ الإرسال: 2023/10/26

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى دراسة كيفية تعامل الاتحاد الأوروبي مع قضية اللاجئين الأوكرانيين، والبحث في مختلف التدابير التي اتخذها في هذا الشأن. فلقد شكلت قضية اللاجئين الأوكرانيين، نقطة تحول مفصلية في سياسة اللجوء المطبقة بالاتحاد الأوروبي؛ إذ في حين امتنعت القارة طيلة عقود من الزمن على استقبال اللاجئين القادمين من إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، فتحت اليوم أبوابها على مصراعيه أمام ملايين اللاجئين، مانحة لهم حقوق فريدة من نوعها استناد إلى اللائحة رقم: 55/2001 التي شكلت خرقا صارخا لمبادئ المساواة وقواعد المعاملة الإنسانية العادلة، وتمييزا باسم القانون بين اللاجئين الأوكرانيين وغيرهم المنحدرين من جنسيات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الاتحاد الأوروبي - اللاجئين - الحرب الروسية - اللوائح - أوكرانيا.

Abstract:

This research paper aims to highlight how the European Union deals with the issue of Ukrainian refugees, and to study its various measures adopted in order to protect people fleeing the war. In fact, the Ukrainian refugees constituted a pivotal turning point in the European Union asylum policy. For many decades, the European Union refused to receive refugees especially from Africa and the Middle East. Today, it activates the temporary protection directive, which creates illegitimate double standards and enhances discrimination and racism between Ukrainian refugees and non-European refugees.

Keywords: EU - Refugees - Russian War - Directive - Ukraine.

مقدمة:

لقد كان للحرب الروسية على أوكرانيا، التي اشتعل فتيلها منذ الرابع والعشرين من شهر فيفري من سنة 2022، والتي ما زالت نيرانها متواصلة إلى غاية الساعة، تداعيات إنسانية وخيمة على المواطنين الأوكرانيين؛ حيث تسببت الهجمات العسكرية الروسية المتواصلة في وقوع آلاف من القتلى والجرحى، وتدمير المساكن والمستشفيات والمدارس، وإجبار الملايين من السكان على النزوح بحثا عن بيئة آمنة تقيم ويلات هذه الحرب.

ولقد شكلت دول الاتحاد الأوروبي لاسيما الغربية منها، بحكم علاقة الجوار الجغرافية مع أوكرانيا، الوجهة الأكثر استقطابا للنازحين الأوكرانيين، حيث فتحت دول الاتحاد حدودها على مصرعها لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية لأكبر موجات لجوء شهدتها العالم في القرن الواحد والعشرين. كما سارع الاتحاد الأوروبي في اتخاذ عدد من التدابير القانونية والإنسانية والمالية، تعبيرا عن تضامنه مع أوكرانيا، وترحيبا باللاجئين الأوكرانيين، وتوفير للحماية اللازمة لهم، موضوع هذه الدراسة .

- أهمية الموضوع:

تنع أهمية الدراسة من اعتبارات عدة لا تتعلق فحسب بمحدثاتها، كونه تعالج تداعيات الحرب الروسية على أوكرانيا، وهو موضوع الساعة وحديث العالم اليوم، بل تستمد أهميتها من كونها تتناول قضية اللجوء خلال النزاعات المسلحة، وهي أحد فصول المعاناة الإنسانية التي تثبت هذه الدراسة، أنه بالإمكان وضع حد لها وانهاؤها إذا ما رغبت الدول في ذلك.

- منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، باعتباره أكثر المناهج مناسبة، لتبيين فحوى ومضمون مختلف التدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي، لتوفير الحماية اللازمة للنازحين الأوكرانيين، والتخفيف من معاناتهم الإنسانية وضمان اندماجهم الكامل بدول الاتحاد.

كما استخدمت الدراسة أيضا المنهج الإحصائي، بغية تقديم بعض الأرقام والإحصائيات حول أعداد اللاجئين الأوكرانيين، النازحين إلى دول الاتحاد الأوروبي عقب الحرب الروسية على أوكرانيا، وكذا معدلات اللاجئين الذين يستفيدون حاليا من الحماية المؤقتة بالاتحاد الأوروبي.

- إشكالية الدراسة:

تتعلق الإشكالية الرئيسية لهذه الورقة البحثية بدراسة وتحليل سياسة الاتحاد الأوروبي، وكيفية تعامله مع قضية اللجوء الأوكراني، والبحث في مختلف التدابير التي اتخذها في هذا الشأن. بتعبير آخر، تتمثل الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة فيما يلي: ما هي التدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين على إثر الغزو الروسي الحالي لأوكرانيا؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية الرئيسية، جملة من التساؤلات الفرعية، يذكر من أهمها:

- فيما يتمثل مفهوم الاتحاد الأوروبي للاجئ؟ وما هي أهم لوائحه القانونية المتعلقة باللجوء؟
- ما هي الإجراءات التي تضمنتها خطة الاتحاد الأوروبي لاستقبال اللاجئين لسنة 2022؟
- إلى أي مدى يتمتع اللاجئون الأوكرانيون بالحماية المؤقتة بدول الاتحاد الأوروبي؟
- ما هو حجم المساهمات المالية المخصصة لدعم اللاجئين في إطار صندوق اللجوء والهجرة والاندماج للفترة 2021-2027؟

- تقسيمات الدراسة:

للإجابة على هذه الإشكالية الرئيسية وتساؤلاتها الفرعية، تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى محورين اثنين؛ يتعلق المحور الأول بتبيين الأطر المفاهيمية والقانونية للجوء بالاتحاد الأوروبي. أما المحور الثاني، فقد خُصص لدراسة مضمون التدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين على إثر الحرب الروسية على أوكرانيا.

1- الأطر المفاهيمية والقانونية للجوء بالاتحاد الأوروبي:

لا يخفى أن الاتحاد الأوروبي قد تبنى التعريف القانوني الضيق للاجئين، الوارد في اتفاقية جنيف الخاصة بحماية اللاجئين لسنة 1951؛ حيث يعتبر لاجئاً كل شخص اضطّر إلى الفرار من محل إقامته، بسبب تعرضه أو يُخشى تعرضه لاضطهاد بسبب عرقه أو جنسيته أو دينه وانتمائه لفئة اجتماعية معينة، أو تبنيه آراء سياسية ما، مستثنياً بذلك اللاجئين الاقتصاديين، الذين لا يمتلكون أية فرصة لاكتسابهم صفة لاجئ بأوروبا.¹

وعموماً، تقتضي الإحاطة بالأطر المفاهيمية والقانونية للجوء بالاتحاد الأوروبي عموماً، واللجوء الأوكراني على وجه الخصوص، التطرق بداءة لأهم لوائح الاتحاد الأوروبي ذات الصلة بمسائل الهجرة واللجوء، ومن ثم تقديم بعض الأرقام والإحصائيات حول أعداد اللاجئين الأوكرانيين النازحين إلى دول الاتحاد الأوروبي، عقب الحرب

¹ -Luc Legoux, Accueillir, Protéger ou Ecarter les Réfugiés? Plein Droit, Ed. Groupe D'Information Et De Soutien Des Immigrés(GISTI), Paris, N°: 90, 2011/3, p.9.

قراءة في تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية سنة 2022

الروسية على أوكرانيا. وأخيرا، تبين بعض الخصائص والمميزات التي تنفرد بها ظاهرة اللجوء الأوكراني عن غيرها من ظواهر اللجوء التي شهدتها العالم.

1.1- نبذة مختصرة عن قواعد اللجوء بالاتحاد الأوروبي:

يتوجب بدءا التنويه، أن الاتحاد الأوروبي لم يكن يمتلك مع بداية توسعه خلال فترة التسعينات، سوى جبهة "ساخنة" وحيدة؛ والمتمثلة في حركة الهجرة واللجوء من دول الجنوب. لكن مع توسعه نحو دول الشرق الأوروبي، فُتحت جبهة ثانية، عبر تركيا التي كانت تتفاوض منذ عقود بغية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي.¹

ومع تزايد الأزمات المتفجرة والمتكررة التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط والأدنى (الأكراد؛ الأردن؛ لبنان؛ جورجيا؛ إيران؛ العراق؛ سوريا) أصبح الاتحاد الأوروبي كونه منطقة متطورة وذات ضغط ديموغرافي منخفض، قطبا أكثر جاذبية ومقصداً غالبية الفارين من الأزمات من مختلف المناطق (أوكرانيا، القرم، السودان، الصومال، إريتريا، الساحل... إلخ).²

ولذا، فقد أدى ازدياد موجات الهجرة إلى القارة الأوروبية، لاسيما مع بداية الثمانينات وسنوات التسعينات، إلى سن الاتحاد الأوروبي لقواعد موحدة ومشتركة تحكم مسائل الهجرة واللجوء، خاصة فيما يتعلق بتحديد البلد العضو المسؤول عن دراسة طلب اللجوء، والدولة المسؤولة عن إعادة اللاجئين إلى أوطانهم.³ ولقد ازدادت الحاجة إلى مثل هذه القواعد المشتركة في ظل الإلغاء المتزايد للضوابط المفروضة على الحدود الداخلية بدول الاتحاد، وتوحيد الضوابط على الحدود الخارجية؛ لإنشاء نظام تأشيرات موحد مطبق على كامل السوق الأوروبية.⁴

ولهذا، اعتمد الاتحاد الأوروبي لوائح مختلفة لإدارة تدفقات الهجرة القانونية، ومعالجة طلبات اللجوء وتنظيم عودة المهاجرين غير الشرعيين، والتي تتمثل أساسا فيما يلي:

- لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 55/2001 الصادرة في 20 جويلية 2001 بشأن المعايير الدنيا لمنح الحماية المؤقتة في حالة التدفق الجماعي للاجئين، وبشأن التدابير اللازمة لضمان التوازن بين الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لاستقبال هؤلاء الأشخاص وتحمل العواقب المترتبة على هذا الاستقبال: وتهدف هذه اللائحة وفقا لنص المادة الأولى منها إلى "وضع معايير دنيا لمنح الحماية المؤقتة في حالة التدفق الجماعي للأشخاص النازحين من دول

¹-Frédéric Tiberghien, Europe, Droit D'Asile Et Crise Migratoire, Après-demain, Ed. Fondation Seligmann, Paris, N°: 39, 2016/3, p. 8.

²-Frédéric Tiberghien, Europe, Op. Cit, p. 8.

³-Michel Laurain, Les réfugiés Dans Le Monde: Que croire, Qui croire, Que faire? Études, Ed. La Société D'Édition de Revues: S.E.R., Paris, Tome 397, 2002/7-8, p.33.

⁴-Ibid.

نادية ليتيم

الغير، الذين لا يستطيعون العودة إلى بلدهم الأصلي، والمساهمة في تحقيق التوازن بين الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء، من أجل استقبال هؤلاء الناس وتحمل عواقب هذا الاستقبال".¹

- لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 86/2003 للبرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي، الصادرة بتاريخ 22 سبتمبر 2003 بشأن الحق في لم شمل الأسرة، والتي تهدف وفقاً لما تضمنته المادة الأولى منها إلى "تحديد شروط ممارسة الحق في لم شمل الأسرة من قبل مواطني الدول الغير المقيمين بشكل قانوني في أراضي الدول الأعضاء بالاتحاد".²

- لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 115/2008 للبرلمان الأوروبي والمجلس الأوروبي، الصادرة بتاريخ 16 ديسمبر 2008 بشأن المعايير والإجراءات المشتركة المطبقة في الدول الأعضاء لإعادة مواطني الدول الغير المقيمين بشكل غير قانوني: والتي تهدف وفقاً لنص المادة الأولى منها إلى: وضع "معايير وإجراءات مشتركة يتم تطبيقها في الدول الأعضاء، من أجل ضمان عودة مواطني الدول الغير المقيمين بشكل غير قانوني، وفقاً للمبادئ العامة للقانون الدولي، بما في ذلك التزامات حماية اللاجئين وحقوق الإنسان".³

- لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 801/2016 للبرلمان الأوروبي والمجلس، الصادرة بتاريخ 11 ماي 2016 بشأن شروط دخول وإقامة رعايا الدول الغير، لأغراض البحث والدراسة والتدريب والعمل التطوعي وبرامج التبادل الطلابي أو المشاريع التعليمية والعمل المشترك، والتي تهدف وفقاً لنص المادة الأولى منها إلى تحديد "شروط الدخول والإقامة، في أراضي الدول الأعضاء لمدة تزيد عن 90 يوماً، وكذا تحديد حقوق مواطني البلدان الغير، وعند الاقتضاء، أفراد أسرهم، لأغراض البحث أو الدراسة أو التدريب أو الخدمة العسكرية الأوروبية، وحيثما تقرر الدول الأعضاء ذلك، لغرض المشاركة في برامج تبادل الطلاب أو المشاريع التعليمية، أو الخدمة التطوعية غير الأوروبية، أو العمل المشترك".⁴

- لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 1883/2021 للبرلمان الأوروبي والمجلس الصادرة بتاريخ 20 أكتوبر 2021 المتعلقة بوضع شروط دخول وإقامة رعايا الدول الغير لأغراض التوظيف عالي الكفاءة، والهادفة وفقاً لنص المادة الأولى

¹ - Directive 2001/55/CE du Conseil du 20 juillet 2001 relative à des normes minimales pour l'octroi d'une protection temporaire en cas d'afflux massif de personnes déplacées et à des mesures tendant à assurer un équilibre entre les efforts consentis par les États membres pour accueillir ces personnes et supporter les conséquences de cet accueil, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 212 du 07/08/2001.

² - Directive 2003/86/CE du Conseil du 22 septembre 2003 relative au droit au regroupement familial, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 251, Du : 03/10/2003.

³ - Directive 2008/115/CE du Parlement européen et du Conseil du 16 décembre 2008 relative aux normes et procédures communes applicables dans les États membres au retour des ressortissants de pays tiers en séjour irrégulier, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 348/98, Du: 24/12/2008.

⁴ - Directive 2016/801/ CE du Parlement Européen et du Conseil du 11 Mai 2016, relative aux conditions d'entrée et de séjour des ressortissants de pays tiers à des fins de recherche, d'études, de formation, de volontariat et de programmes d'échange d'élèves ou de projets éducatifs et de travail au pair, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 132/21, Du: 21/05/2016.

قراءة في تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية

سنة 2022

منها إلى تحديد "شروط الدخول والإقامة لأكثر من ثلاثة أشهر في أراضي الدول الأعضاء، وكذلك تحديد حقوق رعاية الدول الغير لغرض التوظيف عالي الكفاءة وأفراد أسرهم".¹

2.1- اللاجئين الأوكرانيون بالاتحاد الأوروبي: أرقام وإحصائيات

منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية، فر ملايين الأشخاص من الحرب بحثًا عن ملاذ آمن بدول الاتحاد الأوروبي، ولقد قُدر عدد اللاجئين القادمين من أوكرانيا إلى دول الاتحاد الأوروبي بـ: 4.8 مليون لاجئ مع بداية شهر ديسمبر 2022،² ليرتفع اليوم إلى أكثر من ثمانية مليون لاجئ (8, 157, 230) وفقًا لإحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المعلن عنها بتاريخ 20 مارس 2023.³

وتترع بولندا على المرتبة الأولى أوروبيا من حيث كونها أكثر الدول استقبالا للاجئين الأوكرانيين عقب الاجتياح الروسي، تليها ألمانيا والتشيك في المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي، ثم باقي الدول الأوروبية الأخرى، وهو ما يوضحه أكثر الجدول التالي:

جدول رقم [1]: عدد اللاجئين الأوكرانيون بالدول الأوروبية إلى غاية 15 فيفري 2023

الدولة	عدد اللاجئين
بولندا	2.852.395
ألمانيا	1.055.323
التشيك	489.865
اسبانيا	166.832
فرنسا	118.944
رومانيا	109.871
سلوفاكيا	109.185
هنغاريا	34.248
مولدوفا	108.885
بلغاريا	50.373
باقي الدول الأوروبية	1.392.081

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على إحصائيات المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

¹ -Directive (UE) 2021/1883 Du Parlement Européen ET Du Conseil du 20 octobre 2021 établissant les conditions d'entrée et de séjour des ressortissants de pays tiers aux fins d'un emploi hautement qualifié, et abrogeant la directive 2009/50/CE du Conseil, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 382/12, Du: 28/10/2021.

² -Afflux de Réfugiés en Provenance D'Ukraine, Commission Européenne, Publié le: 16/03/2023, Disponible sur : Commission Européenne, Disponible sur : <https://www.consilium.europa.eu/fr/policies/eu-migration-policy/refugee-inflow-from-ukraine/> Consulté le: 19/03/2023.

³ -Ukraine Refugee Situation, UNHCR, Published in 2023, Available at: <https://data.unhcr.org/fr/situations/ukraine#category-6-389241>, Accessed on: 11/03/2023.

نادية ليطم

3.1- خصائص ظاهرة اللجوء الأوكراني إلى الاتحاد الأوروبي:

تتميز حركة اللجوء الأوكراني إلى أوروبا عموماً، ودول الاتحاد الأوروبي خصوصاً بعدة خصائص، يمكن تلخيص أهمها فيما يلي:

- تُعتبر هذه الظاهرة أكبر حركة لجوء تشهدها القارة الأوروبية والعالم أجمع منذ الحرب العالمية الثانية، ليتجاوز بذلك اللاجئين الأوكرانيين (ثمانية ملايين لاجئ حالياً) عدد اللاجئين السوريين (6.8 مليون لاجئ سوري) وعدد اللاجئين الفنزويليين (4.6 مليون لاجئ فنزويلي) وكذا عدد اللاجئين الأفغان (2.7 مليون لاجئ أفغاني) في العالم، وفقاً لتقديرات مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين؛¹

- تتميز الهجرة الأوكرانية بأنها هجرة جوار، فهي على نفس شاکلة هجرة السوريين إلى تركيا سنة 2015 (4 ملايين لاجئ) وإلى لبنان (مليون لاجئ) والأردن. وشبيهة أيضاً بهجرة الأفغان خلال السنوات الممتدة من 1980-2020، وخلال صيف 2021 بشكل أساسي، إلى كل من إيران وباكستان؛

- يُعد وجود اللاجئين الأوكرانيين بأوروبا الغربية جزء من منطق "الهجرة المتسلسلة" بين أوكرانيا وبولندا خصوصاً، ودول أوروبا الغربية عموماً، وهي هجرة تركز أساساً على احتياجات العمالة، ويعتبر اللاجئين الأوكرانيون أول من استفاد من بطاقات العمل في الاتحاد الأوروبي في عام 2021، كما استفادوا سنة 2022 لاسمياً النساء والأطفال منهم، من تسهيلات عدة؛²

- شكل اللجوء الأوكراني أول سابقة، لتطبيق لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 55/2001 التي سبق واعتمدها الاتحاد بتاريخ 20 جويلية 2001 بغية تحديد المعايير الدنيا لمنح الحماية المؤقتة في حالة التدفق الجماعي للاجئين؛

- تميز اللجوء الأوكراني إلى دول الاتحاد الأوروبي بإظهار هذا الأخير لتضامن قوي وترحيب حار به، لاسمياً ببلدان وسط وشرق أوروبا، وهي الدول التي عارضت أمس بشدة استقبال اللاجئين السوريين والأفغان، ولقد فتحت هذه الدول، الأكثر ترددًا في تنفيذ اتفاقية جنيف بشأن اللاجئين، أبوابها أمام اللاجئين الأوكرانيين؛³

- تضمن هذا الترحيب فتح الأبواب أمام الطلاب والباحثين والفنانين القادمين من أوكرانيا، وتسجيلهم في الجامعات ومراكز البحث والدورات الدراسية، كما فتحت المدارس فصولاً خاصة للأطفال الأوكرانيين حيث

¹ - Valentin Stoquer, Combien de réfugiés sont arrivés en Europe un an après le début de la guerre en Ukraine? Le Monde, Publié le: 20/02/2023, Disponible sur : https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article/2023/02/20/guerre-en-ukraine-combien-de-refugies-en-europe-un-an-apres-le-debut-de-la-guerre_6162621_4355770.html#:~:text=Selon%20le%20HCR%2C%20au%2015,la%20population%20de%20leur%20pays Consulté le 19/03/2023.

² - Catherine Wihtol De Wenden, Op.cit.

³ - Catherine Wihtol De Wenden, Réfugiés Ukrainiens: La Nouvelle Donne Européenne, Science Po: Centre de Recherches Internationales, Publié en Avril 2022, Disponible sur : <https://www.sciencespo.fr/ceri/fr/content/dossiersduceri/refugies-ukrainiens-la-nouvelle-donne-europeenne>, Consulté le : 25/03/2023.

قراءة في تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية

سنة 2022

يتم تعليمهم الفرنسية كلغة أجنبية، ويتم عرض الوظائف على والديهم. كما شهدت دول الاتحاد الأوروبي حملات تعبئة وطنية ومحلية واسعة، وحشد أوروبا لم تشهد القارة مثيل له منذ الحرب العالمية الثانية،¹ وسيتم تباعاً دراسة هذه التدابير المتخذة في إطار الترحيب باللاجئين الأوكرانيين بمزيد من الدراسة والتفصيل.

2- مضمون تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين:

ينبغي بدء التوضيح أن عملية "التكفل الجماعي" للأشخاص النازحين واللاجئين "المحتملين" ورسم السياسات الوطنية الخاصة بالهجرة واللجوء، تشارك فيه مجموعة واسعة من المؤسسات والهيئات بدول الاتحاد الأوروبي، بدءاً بالنقابات والجمعيات الأوروبية، والمحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان بstrasbourg، والمنتديات الوزارية للمؤتمر الحكومي حول الهجرة واللجوء. كما تعتمد دول الاتحاد الأوروبي أيضاً لوجستياً على المنظمات الدولية؛ كمفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، والمنظمة العالمية للهجرة لفحص طلبات اللاجئين المحتملين.²

ومنذ اللحظات الأولى من الحرب الروسية على أوكرانيا، أعرب الاتحاد الأوروبي بكامل مؤسساته وهيئاته عن تضامنه الكامل مع أوكرانيا؛ حيث قدم لها دعماً إنسانياً وسياسياً ومالياً ومادياً منسقاً، بل واتخذ الاتحاد الأوروبي إجراءات ملموسة لمساعدة اللاجئين الأوكرانيين،³ تتمثل أساساً في تبنيه خطة عملية لاستقبال اللاجئين، استحدثت آلية الحماية المؤقتة للاجئين الأوكرانيين الفارين من الحرب، اتخاذ تدابير مالية لمساعدة اللاجئين الأوكرانيين، وتقديم الدعم للدول المستقبلة للاجئين.

1.2- خطة استقبال اللاجئين:

أصدر المجلس الأوروبي مجموعة من القرارات بتاريخ 24 و25 مارس سنة 2022، طالب من خلالها الدول الأعضاء بتكثيف جهودها وتوحيدها، وإظهار المزيد من التضامن مع اللاجئين الأوكرانيين. كما تضمنت هذه القرارات خطة من عشر نقاط، لتنسيق العمل الأوروبي المتعلق باستقبال الأشخاص اللاجئين الفارين من الحرب الروسية، ومن أهم ما تضمنته هذه الخطة:

- إنشاء منصة تسجيل في الاتحاد الأوروبي لتبادل المعلومات حول اللاجئين المستفيدين من الحماية بدول الاتحاد الأوروبي وأوضاع الحماية الوطنية؛

- تعزيز قدرات الاستقبال والإقامة بالدول الأعضاء، بما يتماشى مع قدراتها واحتياجات الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة؛

¹- Catherine Wihtol De Wenden, Op.cit.

²- Virginie Guiraudon, L'Europe Et Les Réfugiés: Une Politique Peu Solidaire, Pouvoirs, Paris, Ed. N°: 144, 2013/1, p. 79.

³- Afflux de réfugiés en provenance d'Ukraine, Op.cit.

نادية لیتیم

- تطوير خطط طوارئ وطنية لتلبية الاحتياجات المتوسطة والطويلة الأجل للاجئين الأوكرانيين؛
- تطوير إجراءات عملية ومعيارية ومبادئ توجيهية موحدة لاستقبال ودعم الأطفال اللاجئين، خاصة القصر- غير المصحوبين بذويهم؛
- وضع خطة مشتركة للوقاية من جرائم الاتجار بالبشر- ومحاربتها، ودعم الضحايا المحتملين، استنادا إلى استراتيجية الاتحاد الأوروبي لمكافحة الاتجار بالبشر للفترة الممتدة من 2021-2025¹؛
- وضع إطار عمل معزز للتعاون الدولي مع الوكالات ذات الصلة والشركاء الآخرين ذوي الصلة، بتنسيق الاتصالات مع كندا والولايات المتحدة والمملكة المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين؛
- دراسة عواقب الحرب في أوكرانيا على الأمن الداخلي للاتحاد الأوروبي، وذلك بالتعاون مع المنصة الأوروبية متعددة التخصصات لمكافحة التهديدات الإجرامية وشرطة الاتحاد الأوروبي "اليوروبول"، لضمان أقصى- قدر من اليقظة ضد جماعات الجريمة المنظمة والاتجار بالبشر؛
- تسهيل التمويل المرن وحشد الموارد البشرية والمالية الكفيلة بمساعدة الدول الأعضاء بالاتحاد على التكفل باللاجئين الأوكرانيين.²

2.2- الحماية المؤقتة للاجئين:

بسرعة فائقة، نظمت أوروبا نفسها للترحيب بالنازحين الأوكرانيين الفارين من ولايات الحرب الروسية، فبتاريخ الثالث من شهر مارس 2022، استخدم وزراء الاتحاد الأوروبي لأول مرة اللائحة رقم: 55/2001 الصادرة بتاريخ 20 جويلية 2001 بشأن المعايير الدنيا لمنح الحماية المؤقتة في حالة التدفق الجماعي للاجئين، وبشأن التدابير اللازمة لضمان التوازن بين الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لاستقبال هؤلاء الأشخاص وتحمل العواقب المترتبة عن هذا الاستقبال، السابق الحديث عنها، والتي بموجبها، أصبح اللاجئون الأوكرانيون يتمتعون بالحق في وضع الحماية المؤقتة بجميع دول الاتحاد الأوروبي.³

بتعبير آخر، قام الاتحاد الأوروبي على إثر الاجتياح الروسي لأوكرانيا وتدفق موجات اللجوء إلى أعضائه، بتنفيذ لائحة الحماية المؤقتة، وهي آلية طوارئ يتم تفعيلها في حالة التدفق الجماعي للنازحين، وتهدف إلى توفير الحماية الفورية والجماعية للمشردين غير القادرين على العودة إلى بلدهم الأصلي، بغية تخفيف الضغط على أنظمة

¹ - Conseil «Affaires Intérieures»: Un plan en dix points pour une coordination européenne plus étroite en matière d'accueil des personnes fuyant la guerre menée contre l'Ukraine, Commission Européenne, Publié le : 28/03/2022, Disponible sur : file:///C:/Users/PITO/Downloads/Conseil_Affaires_int_rieures_un_plan_en_dix_nbsp_points_pour_une_coordination_europ_enne_plus_troite_en_mati_re_d_accueil_des_personnes_fuyant_la_guerre_men_e_contre_l_Ukrai_ne.pdf, Consulté le: 18/03/2023

² - Ibid.

³ -Valentin Stoquer, Op.Cit.

قراءة في تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية

سنة 2022

اللجوء الوطنية، والساح للنازحين بالتمتع بحقوق مشتركة فيما بين دول الاتحاد الأوروبي، وتشمل هذه الحقوق:

- الحق في الإقامة؛

- الحق في العمل وفي السكن؛

- الحق في الحصول على العناية الصحية؛

- الحق في المساعدة الاجتماعية؛

- حق الأطفال في التعليم.

ولقد تم تفعيل هذه الآلية مبدئيًا لمدة عام واحد، ثم تم تمديدتها إلى الرابع من شهر مارس 2024، نظرًا لتدهور الوضع الإنساني في أوكرانيا، كما أنها قابلة للتديد لمدة عام إضافي؛ أي إلى غاية شهر مارس 2025.¹

وبالتالي، تسمح الحماية المؤقتة للاجئين الأوكرانيين وأفراد أسرهم من الحصول تلقائيًا على حق الإقامة بأحد دول الاتحاد الأوروبي الـ 27، التي يختارونها لمدة تصل إلى ثلاثة سنوات، وكذلك التمتع بالحق في العمل والإقامة والصحة والتعليم وغيرها من الخدمات الاجتماعية؛ إذ يتم منحه هذه الحماية تلقائيًا للاجئين الأوكرانيين بناءً على إثبات بسيط لجنسيتهم.²

ويتوجب التوضيح في هذا الصدد، أن وضع الحماية المؤقتة الذي تمنحه دول الاتحاد الأوروبي للنازحين الأوكرانيين منفصل عن وضع اللاجئين، والذي يتطلب عادةً وفقًا للقواعد السارية المفعول بالاتحاد الأوروبي إتباع إجراءات إدارية أكثر تعقيدًا. إلا أنه فيما يتعلق بالنازحين الأوكرانيين، فبإمكانهم الحصول على صفة اللاجئين بسهولة بدول الاتحاد الأوروبي، إذا ما رغبوا في ذلك.³

بتعبير آخر، تسمح الحماية المؤقتة بسرعة اندماج اللاجئين الأوكرانيين في المجتمع الأوروبي، وذلك من خلال اعتماد سياسات ملائمة لمهارات اللاجئين لضمان نجاحهم المهني، والتي تشمل على سبيل المثال، الاعتراف بالمؤهلات والتدريب اللغوي وتوفير الوظائف. وكذا إتاحة خدمات رعاية الأطفال، التي يمكن الاستفادة منها بسهولة، بغية السماح للمرأة الأوكرانية بأن تكون عاملاً فاعلاً ومنتجاً بالبلدان المضيفة. كما أن هذه السياسات

¹ -Solidarité de l'UE avec l'Ukraine, Commission Européenne, Publié le: 16/03/2023, Disponible sur: <https://www.consilium.europa.eu/fr/policies/eu-response-ukraine-invasion/eu-solidarity-ukraine/> Consulté le: 27/03/2023.

² -Nicolo Bird, Neree Noumon, L'Europe Pourrait Aller Encore Plus Loin Pour Venir en Aide Aux Réfugiés Ukrainiens : Une Meilleure Intégration Economique et Professionnelle Serait Bénéfique Pour L'Europe Comme Pour Les Réfugiés, Publié le: 15/12/2022, Disponible sur: <https://www.imf.org/fr/Blogs/Articles/2022/12/15/europe-could-do-even-more-to-support-ukrainian-refugees>, Consulté le: 20/03/2023

³ - Ibid.

نادية ليتيم

لا تتعلق فقط بسوق العمل، ولكنها تشمل مجالات أخرى؛ كالتعليم والصحة والحماية الاجتماعية والسكن.....الخ.¹

ويبين الجدول التالي عدد حالات الحماية المؤقتة الممنوحة للأوكرانيين النازحين إلى الدول الأوروبية بعد الاجتياح الروسي لأوكرانيا:

جدول رقم [2]: عدد حالات الحماية المؤقتة الممنوحة للأوكرانيين منذ شهر مارس 2022

الدولة	عدد حالات الحماية المؤقتة
ألمانيا	881 399
النمسا	93 579
بلجيكا	67 564
بلغاريا	153 059
قبرص	21 359
كرواتيا	20 796
الدانمرك	37 687
اسبانيا	167 726
استونيا	43 057
فنلندا	49 726
فرنسا	118 994
اليونان	20 955
هنغاريا	34 248
ايرلندا	74 839
إيطاليا	169 837
لاتفيا	45 687
ليتوانيا	74 611
لكسمبورغ	6 756
مالطا	1 744
هولندا	89 730
بولوندا	1 563 386
البرتغال	58 043
جمهورية التشيك	489 158

¹ - Boran Tobelem, Les réfugiés Ukrainiens dans les Etats Membres de l'Union européenne, Toute L'Europe, Publié le :23/02/2023, Disponible sur: <https://www.touteurope.eu/l-ue-dans-le-monde/carte-les-refugies-ukrainiens-dans-les-etats-membres-de-l-union-europeenne/> Consulté le: 25/03/2023

قراءة في تدابير الاتحاد الأوروبي لحماية اللاجئين الأوكرانيين خلال الحرب الروسية الأوكرانية

سنة 2022

115 047	رومانيا
109 623	سلوفاكيا
8 707	سلوفينيا
50 740	السويد

المصدر:

Ukraine Refugee Situation, The UN Refugee Agency, Published in 2023, Available on: https://data.unhcr.org/en/situations/ukraine#_ga=2.109891397.1386126798.1654604382-2036912627.1583167973, Accessed: 16/03/2023

3.2- تدابير الاتحاد الأوروبي المالية لمساعدة اللاجئين الأوكرانيين:

وجب بدءا التنويه، أنه منذ بداية الحرب الروسية على أوكرانيا، خصص الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه لأوكرانيا وسكانها ما يقرب من 67 مليار يورو كمساعدات:

- 37.8 مليار يورو في شكل مساعدات اقتصادية؛

- 17 مليار يورو كمساعدات للاجئين؛

- 12 مليار يورو للدعم العسكري.¹

كما وافق المجلس الأوروبي في شهر أبريل 2022 على التوصية المتعلقة بتبادل الأوراق النقدية الأوكرانية المقومة بالهريفنيا، مقابل الأوراق النقدية المقومة بعملات الاتحاد، لمساعدة الأشخاص الفارين من الحرب في أوكرانيا؛ إذ تسمح هذه التوصية للنازحين من أوكرانيا، بمن فيهم الأطفال، بتبادل ما يصل إلى 10000 هريفنيا (حوالي 310 يورو) لكل شخص، ويتم ذلك مجاًناً وبسعر الصرف الرسمي الذي ينشره البنك الوطني الأوكراني.²

بالإضافة إلى ذلك، تم التوقيع على اتفاقية طوعية بين هيئات الاتصالات بالاتحاد الأوروبي والأوكرانيين، تسمح للملايين اللاجئين الأوكرانيين بالاتصال بأوكرانيا مجاناً أو بأسعار معقولة، وقد تم تمديد هذه المبادرة الطوعية حالياً، في انتظار إبرام المفوضية الأوروبية لاتفاقية طويلة الأجل لإدخال أوكرانيا إلى منطقة الجوال بدول الاتحاد الأوروبي.³

4.2 - دعم الدول المستقبلية للاجئين:

أصدر الاتحاد الأوروبي لوائح قانونية عدة، لتمكين الدول الأعضاء فيه التي تستضيف اللاجئين، من الحصول على الموارد الكافية لتلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين، من سكن وتعليم ورعاية صحية وغيرها. ومن

¹ - Solidarité de l'UE avec l'Ukraine, Op.cit.

² - Solidarité de l'UE avec l'Ukraine, Op.cit.

³ - Ibid.

نادية ليتيم

أجل مساعدة دول ومناطق الاتحاد الأوروبي على التعامل مع آثار الحرب التي تشنها روسيا على أوكرانيا، وتعزيز قدرتهم على استقبال اللاجئين الأوكرانيين، اتخذ الاتحاد الأوروبي هذه الخطوات الإضافية، للساح بقدر أكبر من المرونة في استخدام الأموال، وتقديم مساعدات فورية للدول الأعضاء.¹

كما خصص الاتحاد الأوروبي ما يقرب من 17 مليار يورو من أموال صناديق التماسك والتعافي من الأوبئة للدول الأعضاء فيه، بغية دعم اللاجئين الأوكرانيين الذين لديهم احتياجات عاجلة؛ وتشمل هذه الأموال حوالي سبعة مليارات يورو من الأموال التي لم يتم إنفاقها خلال الفترة الممتدة 2014-2020، وحوالي عشرة مليار يورو من الأموال التي كانت مخصصة للتعافي من جائحة الكوفيد.²

إضافة إلى ما سبق، اعتمد المجلس لأحة في شهر أفريل 2022 تهدف أساسا إلى ما يلي:

- صرف ما يصل إلى 420 مليون يورو من الأموال المتبقية من صناديق الشؤون الداخلية للفترة 2014-2020؛

- السماح للدول الأعضاء والجهات المانحة العامة أو الخاصة الأخرى بتقديم مساهمات إضافية، في إطار صندوق اللجوء والهجرة والاندماج للفترة الممتدة من 2021-2027.³

كما نشرت المفوضية الأوروبية مبادئ توجيهية لمساعدة حرس الحدود في الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي، لتعزيز إدارتها لشؤون اللاجئين بشكل فعال، لاسيما على الحدود مع أوكرانيا، وتقليل أوقات الانتظار مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الأمن.⁴

خاتمة:

كحوصلة لهذه الورقة البحثية، يمكن القول أن الاتحاد الأوروبي أولى عناية متميزة واستثنائية للاجئين الأوكرانيين، مانحا إياهم حماية مؤقتة تتضمن تمتعهم بمختلف الحقوق الأساسية. هذا ناهيك عن المساعدات المالية المخصصة لهم، لضمان تمتعهم بعيشة كريمة ولاتئة، ولتعزيز اندماجهم السريع بدول الاتحاد الأوروبي. ولقد اعتبر الكثير هذه الإجراءات التي اتخذها الاتحاد لصالح اللاجئين الأوكرانيين نقطة تحول مفصلية في سياسة اللجوء الأوروبية.

ولقد توصلت هذه الورقة البحثية إلى عدد من النتائج الهامة، كما يمكن أن تقدم بعض التوصيات ذات الصلة بالموضوع.

¹ - Ibid.

² - Ibid.

³ - Ibid.

⁴ - Solidarité de l'UE avec l'Ukraine, Op.cit.

- نتائج الدراسة:

يُمكن أن يذكر من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- اعتمد الاتحاد الأوروبي عديد من اللوائح القانونية التي تُعنى بإدارة تدفقات الهجرة القانونية، ومعالجة طلبات اللجوء، وتنظيم عودة المهاجرين غير الشرعيين، والتي تتمثل أساساً في اللائحة رقم: 86/2003 بشأن الحق في لم شمل الأسرة، اللائحة رقم: 801/2016 بشأن شروط دخول وإقامة رعايا الدول الغير، لأغراض البحث والدراسة والتدريب والعمل التطوعي، وبرامج التبادل الطلابي أو المشاريع التعليمية والعمل المشترك، واللائحة رقم: 1883/2021 المتعلقة بوضع شروط دخول وإقامة رعايا الدول الغير لأغراض التوظيف عالي الكفاءة؛
- تعتبر حركة اللجوء الأوكراني إلى دول الاتحاد الأوروبي أكبر حركة لجوء تشهدها القارة الأوروبية منذ الحرب العالمية الثانية، وأكبر موجة هجرة يشهدها العالم؛ إذ فاقت أعدادهم الثمانية ملايين لاجئ، ليتجاوزوا بذلك عدد اللاجئين السوريين والأفغان والفنزويليين؛
- أظهر الاتحاد الأوروبي تضامناً قوياً وترحيباً حاراً باللاجئين الأوكرانيين؛ إذ بعدما عارضت أوروبا بالأمس القريب استقبال اللاجئين السوريين والأفغان، تفتتح اليوم أبوابها على مصراعيه أمام اللاجئين الأوكرانيين؛ بل وشهدت حملات تعبئة وطنية واسعة، وحشد أوروبا لم تشهد القارة مثيل له؛
- تتمثل أهم التدابير التي اتخذها الاتحاد الأوروبي لمساعدة اللاجئين الأوكرانيين في تبنيه خطة عملية لاستقبال اللاجئين، استحداث آلية الحماية المؤقتة للاجئين الأوكرانيين الفارين من الحرب، اتخاذ تدابير مالية لمساعدتهم، وتقديم الدعم للدول المستقبلة للاجئين الأوكرانيين؛
- تُمكن لائحة الاتحاد الأوروبي رقم: 55/2001 اللاجئين الأوروبيين من الاستفادة من الحماية المؤقتة بجميع دول الاتحاد السبع والعشرين لمدة ثلاثة سنوات كاملة، والتي يتمتعون بمقتضاها بعدد من الحقوق المعترف بها قانوناً لمواطني الاتحاد؛ كالحق في التعليم والإقامة والعمل والسكن والحصول على العناية الصحية والمساعدة الاجتماعية... الخ؛
- شكل تفعيل الاتحاد الأوروبي للائحة رقم: 55/2001 خرقاً صارخاً لمبادئ المساواة وقواعد المعاملة الإنسانية العادلة، وتمييزاً باسم القانون بين اللاجئين الأوكرانيين وغيرهم المنحدرين من جنسيات أخرى، لاسيما من أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط، ففي حين ثارت أوروبا برمتها منذ سبع سنوات مضت لصد تدفقات الهجرة ومنع استقبال اللاجئين السوريين حماية لنفسها، بات استقبال اللاجئين الأوكرانيين اليوم أمراً قطعياً مقدساً لا يقبل الجدل ولا النقاش.

- توصيات الدراسة:

من أهم التوصيات التي يُمكن أن تقدمها هذه الدراسة، يُذكر ما يلي:

- إن الحرب الروسية على أوكرانيا ما زالت مستمرة لغاية ولا إشارات تلوح في الأفق بانتهائها، مما يعني مزيد من التدفق للأوكرانيين إلى دول الاتحاد الأوروبي، وبالتالي مزيد من التكاليف والأعباء على عاتق الاتحاد. ولذا، توصي الدراسة باستحداث صناديق مالية مستقلة خاصة بالتكفل باللاجئين الأوكرانيين، لتغطية هذه الأعباء وتلك التكاليف؛

- توصي الدراسة أيضا بتعميم تطبيق الحماية المؤقتة التي اعترف بها الاتحاد الأوروبي للاجئين الأوكرانيين، لتشمل باقي النازحين فيه، المنحدرين من أصول وجنسيات مختلفة، والذين ما زال البعض منهم ينتظر حصوله على صفة لاجئ بالاتحاد منذ سنين عدة!!

قائمة المراجع:

a. Directives Européennes:

- -Directive 2001/55/CE du Conseil du 20 juillet 2001 relative à des normes minimales pour l'octroi d'une protection temporaire en cas d'afflux massif de personnes déplacées et à des mesures tendant à assurer un équilibre entre les efforts consentis par les États membres pour accueillir ces personnes et supporter les conséquences de cet accueil, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 212 du 07/08/2001.
- -Directive 2003/86/CE du Conseil du 22 septembre 2003 relative au droit au regroupement familial, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 251, Du : 03/10/2003.
- -Directive 2008/115/CE du Parlement européen et du Conseil du 16 décembre 2008 relative aux normes et procédures communes applicables dans les États membres au retour des ressortissants de pays tiers en séjour irrégulier, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 348/98, Du: 24/12/2008.
- -Directive 2016/801/ CE du Parlement Européen et du Conseil du 11 Mai 2016, relative aux conditions d'entrée et de séjour des ressortissants de pays tiers à des fins de recherche, d'études, de formation, de volontariat et de programmes d'échange d'élèves ou de projets éducatifs et de travail au pair, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 132/21, Du: 21/05/2016.
- -Directive (UE) 2021/1883 Du Parlement Européen ET Du Conseil du 20 octobre 2021 établissant les conditions d'entrée et de séjour des ressortissants de pays tiers aux fins d'un emploi hautement qualifié, et abrogeant la directive 2009/50/CE du Conseil, Journal Officiel de l'Union Européenne, N°: L 382/12, Du: 28/10/2021.

b. Revues Académiques:

- -Frédéric Tiberghien, Europe, Droit D'Asile Et Crise Migratoire, Après-demain, Ed. Fondation Seligmann, Paris, N°: 39, 2016/3, pages 7 à 9.

- -Luc Legoux, Accueillir, Protéger ou Ecarter les Réfugiés? Plein Droit, Ed. Groupe D'Information Et De Soutien Des Immigrés(GISTI), Paris, N°: 90, 2011/3, pages 9 à 12.
- -Michel Laurain, Les réfugiés Dans Le Monde: Que croire, Qui croire, Que faire? Études, Ed. La Société D'Édition de Revues: S.E.R., Paris, Tome 397, 2002/7-8, , pages 31 à 42.
- -Virginie Guiraudon, L'Europe Et Les Réfugiés: Une Politique Peu Solidaire, Pouvoirs, Paris, Ed. N°: 144, 2013/1, pages 79 à 89.

c. Sitographies

- -Afflux de Réfugiés en Provenance D'Ukraine, Commission Européenne, Publié le: 16/03/2023, Disponible sur : Commission Européenne, Disponible sur : <https://www.consilium.europa.eu/fr/policies/eu-migration-policy/refugee-inflow-from-ukraine/> Consulté le: 19/03/2023.
- -Boran Tobelem, Les réfugiés Ukrainiens dans les Etats Membres de l'Union européenne, Toute L'Europe, Publié le :23/02/2023, Disponible sur: <https://www.touteurope.eu/l-ue-dans-le-monde/carte-les-refugies-ukrainiens-dans-les-etats-membres-de-l-union-europeenne/> Consulté le: 25/03/2023
- -Catherine Wihtol De Wenden, Réfugiés Ukrainiens: La Nouvelle Donne Européenne, Science Po: Centre de Recherches Internationales, Publié en Avril 2022, Disponible sur : <https://www.sciencespo.fr/ceri/fr/content/dossiersduceri/refugies-ukrainiens-la-nouvelle-donne-europeenne>, Consulté le : 25/03/2023.
- -Conseil «Affaires Intérieures»: Un plan en dix points pour une coordination européenne plus étroite en matière d'accueil des personnes fuyant la guerre menée contre l'Ukraine, Commission Européenne, Publié le : 28/03/2022, Disponible sur : file:///C:/Users/PITO/Downloads/Conseil__Affaires_int_rieures__un_plan_en_dix_nbsp_points_pour_une_coordination_europ_enne_plus_troite_en_mati_re_d_accueil_des_personnes_fuyant_la_guerre_men_e_contre_l_Ukraine.pdf, Consulté le: 18/03/2023.
- -Nicolo Bird, Neree Noumon, L'Europe Pourrait Aller Encore Plus Loin Pour Venir en Aide Aux Réfugiés Ukrainiens: Une Meilleure Intégration Economique et Professionnelle Serait Bénéfique Pour L'Europe Comme Pour Les Réfugiés, Publié le: 15/12/2022, Disponible sur: <https://www.imf.org/fr/Blogs/Articles/2022/12/15/europe-could-do-even-more-to-support-ukrainian-refugees>, Consulté le: 20/03/2023.
- -Solidarité de l'UE avec l'Ukraine, Commission Européenne, Publié le: 16/03/2023, Disponible sur: <https://www.consilium.europa.eu/fr/policies/eu-response-ukraine-invasion/eu-solidarity-ukraine/> Consulté le: 27/03/2023.
- -Ukraine Refuge Situation, UNHCR, Published in 2023, Available at: <https://data.unhcr.org/fr/situations/ukraine#category-6-389241>, Accessed on: 11/03/2023.

نادية لitim

- Valentin Stoquer, Combien de réfugiés sont arrivés en Europe un an après le début de la guerre en Ukraine? Le Monde, Publié le: 20/02/2023, Disponible sur : https://www.lemonde.fr/les-decodeurs/article/2023/02/20/guerre-en-ukraine-combien-de-refugies-en-europe-un-an-apres-le-debut-de-lguerre_6162621_4355770.html#:~:text=Selon%20le%20HCR%2C%20au%2015,la%20population%20de%20leur%20pays Consulté le 19/03/2023.